

## رسالة في الصبر الجميل والصفح الجميل كاما/ابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبدأ باذن الله تبارك وتعالى كتابا الرابع والعشرين  
من سلسلة استخراج تراث الائمة المحققين والتي بدأناها بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص الدين والعبادة لله - 00:00:18

وثمرات العبادة والاخلاق وتزكية النفوس واعمال القلوب والتقوى والزهد والورع. اه الشرعيين وهذا الكتاب هو كتاب اه او رسالة اه  
صغيرة سئل فيها الامام رحمه الله عن معنى الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل - 00:00:41

وما هي اقسام التقوى مع الصبر وهي رسالة نفيسة آآ وجميلة وفيها تفصيات مهمة في مسألة الصبر والتقوى والصبر والرحمة. يعني  
اجتماع الصبر مع التقوى واجتماع الصبر مع الرحمة وفيها فوائد كثيرة ايضا في مسألة آآ الجمع بين الشرع والقدر - 00:01:04  
القدر هنا يمثله الصبر. والشرع يمثله التقوى آآ واتكلم عن غلط ولادة الصوفية في مسألة شهود القدر وغلط المعتزلة المنكرين للقدر  
المكريين لمشيئة الله وخلقه لافعال العباد ثم تكلم عن اقسام الناس في العبادة - 00:01:30

آآ منهم المؤمن الذي معه ايمان وتقى وصبر واستعانته وتوبة آآ ومنهم من آآ يستعين بالله لكنه مقصر في العبادة ومنهم من يقصر في  
الاستعانته لكنه آآ يستقيم ومنهم من لا يعبد الله ولا يستعين به. وهذه القسمة مرت بنا قبل ذلك في كتب - 00:01:50

آآ لكن هنا ستأتي بشيء من التفصيل آآ ثم تكلم رحمه الله عن اقسام الناس بعد وقوع المقدور من حيث الصبر والتقوى اه وهذا يعد  
من اهم فصول الكتاب. هي رسالة صغيرة لكنها مفيدة جدا. اه اين نصنفها شباب؟ نصنفها في باب الاخلاق - 00:02:17

واعمال القلوب كذلك. يعني نحن في هذه السلسلة عندنا ابواب منها مثلا باب نتحدث فيه عن الاستقامة او عن الزهد او الورع التقوى  
او عن آآ اعمال القلوب او عن الاخلاق او عن تزكية النفس - 00:02:38

فهذه الرسالة آآ تصنف في باب الاخلاق وفي باب اعمال القلوب. قبل ان نقرأ الرسالة اه سنتلوا ايات من سورة البقرة هذه الآيات  
تتحدث عن اه جزء مهم من صفات المؤمنين الذين رضي الله عنهم - 00:02:55

ورضوا عنه قال الله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة  
والكتاب والنبيين والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل والسائلين وفي  
الرقب واقاموا - 00:03:13

الصلوة واتى الزكاة واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس او لئك الذين  
صدقوا او لئك هم المتقوون هذه الآيات الشباب التي كثيرا ما احب منكم ان تجمعوها من كتاب الله ومن حديث النبي صلى الله عليه  
 وسلم. هذا النوع من الآيات مهم جدا - 00:03:38

ان يجعله امامك وان تزن نفسك به وقبل ذلك يجب ان تعرف معانيه ويجب ان تعرف تفاصيله فحينما يصف الله عباده المؤمنين  
بصفات بهذه اعظم اعظم الصفات التي تذكر اه في تزكية النفس والاستقامة وهي خير من كل الكتب التي تتحدث عن هذه المعانى -  
00:04:06

لان هذا الطريق هو الذي يبينه الله سبحانه وتعالى وبالتالي جمع هذه النصوص مهم جدا الامر الثاني فهم هذه النصوص مهم جدا.

معرفة التفاصيل في هذه الصفات في الحديث عن - 00:04:30

البر والتقوى والحديث عن الصلاة والزكاة والحديث عن صفة مثل الصبر. وما معنى الصبر في الپأساء؟ وما معنى الصبر في الضراء؟  
وما معنى الصبر حين ولماذا قال الله عن هؤلاء بالتحديد اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون - 00:04:44  
كل هذه الامور ينبغي لطالب العلم ان يعترض بها وينبغي يعني بشكل عام لكل مسلم ان يعترض بهذا النوع من العلم لأن هذا النوع هو  
خير ما ينتفع به في كل آآ طلبه للعلم - 00:05:01

هو ان يصل الى العمل بما يعرف من الخير هذا الكتاب يا شباب هو سؤال سئله الامام رحمة الله اه عن الصبر الجميل والصفح الجميل  
والهجر الجميل. لكن هذا الكتاب بالتحديد يتكلم عن الصبر - 00:05:16

يعني فيه مقدمة مختصرة جدا تكلم فيها عن آآ معنا الهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل لكن باقي الرسالة اللي هي  
من اول صفحة تسعه وتسعين الى صفحة مائة وعشرة هي تقريبا آآ عشر صفحات - 00:05:34

اا تحدث فيها بتوسيع عن مسألة الصبر الجمع بين الصبر والتقوى والجمع بين الصبر والرحمة فلذلك هو لن يتكلم هنا بتوسيع عن مسألة  
الصفح ولن يتكلم بتوسيع عن مسألة الهجر. لكن في كتب اخرى ستأتي معنا - 00:05:53

سيتوسيع فيها. طيب نقرأ يا شباب طبعا هذه الرسالة موجودة ضمن مجموعة رسائل آآ في آآعنوان الصراط المستقيم في الزهد  
والورع والعبادة آآ وانا وضعتها لكم في الرابط هنبدأ من اول صفحة الشباب تسعه وتسعين. وتنتهي الرسالة صفحة مائة وعشرة. ثم  
نختم هذا ثم ندخل في الرسالة الاخرى التي هي - 00:06:12

آآ تفسير معنى طيب نبدأ قال رحمة الله او الكتاب يعني سئل الشيخ الامام العالم الحبر الكامل شيخ الاسلام ووفتي الانامي تقي  
الدين ابن تيمية ايده الله وزاده من فضله العظيم. عن الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل وما اقسام التقوى - 00:06:39  
الصبر الذي عليه الناس فاجاب رحمة الله الحمد لله اما بعد فان الله امر نبيه بالهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل. فالهجر  
الجميل هجر بلا اذى والصفح الجميل صفح بلا عتاب. والصبر الجميل صبر بلا شكوى - 00:07:08

قال يعقوب عليه السلام فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فالشكوى الى الله لا تنافي الصبر الجميل ويروى عن موسى عليه  
الصلوة والسلام انه كان يقول اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث. وعليك التكلان - 00:07:32

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم آآ اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت  
ربى. آآ اللهم الى من تكلني الى بعيد يتجهبني. آآ ام الى عدو - 00:07:54

ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلاح عليه  
امر الدنيا والآخرة ان ينزل بي سخطك - 00:08:15

او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الفجر انما اشكو بثي وحزني الى الله.  
ويبكي حتى يسمع نشيجه في اخر من - 00:08:32

من اخر الصفوف بخلاف الشكوى الى المخلوق قرأ على الامام احمد في مرض موته ان طاووسا كره انين المريض وقال انه شكوى فما  
ان حتى مات وذلك ان المشتكى طالب بلسان الحال اما ازاللة ما يضره او حصول ما ينفعه - 00:08:47

اه والعبد مأمور ان يسأل ربه دون خلقه كما قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا  
سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - 00:09:11

هذه المقدمة شباب من كلام الامام رحمة الله بين فيها اجمالا ما ما معنى او ما دلالة وصف الجميل حينما يقييد به الصبر او الصفح او  
الهجر. فبین ان الهجر الجميل هو هجر - 00:09:28

بلا اذى يعني آآ اهجرهم هجرا جميلا هجر بلا اذى لانه لو لو مطلق الهجر يمكن ان يكون باذى وكذلك الصفح. الصفح اذا كان مع العتاب  
فلا يكون جميلا يعني مثلا - 00:09:45

يوسف عليه السلام لما صفح عن اخوته او عفا عنهم او دعا لهم بالمغفرة لم يؤنبهم. لذلك مثلا آآ قال وقد احسن بي اذ اخرجني من

السجن وجاء بكم من البدو - 00:10:04

فحتى لم يرضى ان يذكر آآ يعني اخوانه بما فعلوه اخوانه بما فعلوه حينما القوه في غيابات الجب فباختصار يعني سيأتي معنا ان شاء الله توسع عن الصفح الجميل في كتاب اخر وعن الهجر الجميل. المهم ان هو اجمالا بيقول ان الهجر الجميل هجر بلا - 00:10:18 والصفح الجميل صفح بلا عتاب. يعني دون ان تعاتبهم. الصبر الجميل هو الذي توسع فيه. وهو صبر بلا شكوى طيب هو يقصد الصبر بلا شكوى يعني بلا شكوى الى الخلق - 00:10:39

لكن الشكوى الى الله لا تنافي الصبر الجميل اه وسبق ان اخذناه قبل ذلك في اه كتاب تفسير الاية الكريمة. تكلم عن هذا المعنى وهو ان شكوى العبد الى ربه هي اه - 00:10:54

يعني لا تقدح او لا تنتقص الصبر الجميل اه لان الشكوى الى الله تبارك وتعالى مشروعة وهي فيها نوع من الدعاء ان يرفع الله ما بك من بلاء او ان يحقق لك ما بك من رجاء - 00:11:10

ثم ذكر بعض الاحاديث فيها هذا المعنى آآ ثم آآ بين ان عمر رضي الله عنه كان يقرأ بهذه الاية وكان يبكي فيها قال بخلاف الشكوى الى المخلوق لان الشكوى الى المخلوق يا شباب وان لم يكن - 00:11:27

الشكوى الى المخلوق وان لم يكن اه فيها دعاء مباشر او طلب مباشر. لكنها دعاء وطلب بسان الحال. يعني انت حينما انت تقول شخص والله انا اليومين دول تعبان يعني الفلوس بتتصرف بسرعة والمعيشة بقت غالبية وانا - 00:11:46

هذه الشكوى هي نوع من السؤال يعني سؤال غير مباشر. فلذلك الانسان يعني الاولى به ان يشكو الى الله تبارك وتعالى والا يشكو الى المخلوق الشكوى الى المخلوق ليست فقط مذلة ولكن آآ اساسا هو لن لن يغبني عنك شيئا - 00:12:05

آآ اولى بك ان يجعل الشكوى الى ربك تبارك وتعالى الذي هو على كل شيء قادر والذي هو بكل شيء عليم. يعلم حالك فالشكوى هي جزء من السؤال او نوع من السؤال والطلب - 00:12:24

فلذلك يكره للانسان ان يشكو لغير الله وقد يحرم ذلك اذا تضمن شيئا من التسخط على القدر ونحو ذلك قال رحمه الله ولابد للانسان من شيئا طاعته بفعل المأمور وترك المحظور - 00:12:41

وآآ صبره على ما يصيبه من القضاء المقدور. فالاول هو التقوى والثاني هو الصبر. هنا بقى يا شباب دخل على مسألة الجمع بين الشرع والقبل يعني العبد بين امررين بين طاعة مأمور بها - 00:12:59

وبين قدر آآ يقع عليه او يحصل له. فهو مطالب شرعاً بان يجتهد في فعل ما امر به وفي اجتناب ما نهى عنه. وهذه هي التقوى ومأمور كذلك بالصبر على القدر. ويستحب له الرضا. وان كان الرضا فيه تفاصيل ستأتي. ان شاء الله - 00:13:17

قال في الاول هو التقوى والثاني هو الصبر. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خجالا الى قوله. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلمون محيط - 00:13:42

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا يا شباب. ما معنى انهم مثلاً لن يضررنا الا اذا او وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئا. هل معنى ذلك ان الكافر لا يضر المؤمن؟ او هل معنى ذلك - 00:13:58

ان الكافر آآ مهما حرص على اينداء المؤمن فلن يؤذيه بسبب ايمان وصبر المؤمن لا ليس هذا هو المراد يا شباب فالكافر قد يضر المؤمن اه وقد يؤذيه لكن المراد هنا ان الانسان اذا صبر واتقى لا يضره كيد الكافر لان الكافر انما يريد ان يؤذيه - 00:14:15

ليصرفك عن دينك ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وكذلك قال الله تعالى آآ في بيان هذا المعنى ان الذين كفروا ينفعون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فاذا آآ يعني حاولوا ان يصدوك عن سبيل الله فصبرت انت على دينك واتقى الله فحينئذ فانت لم تضر - 00:14:39

بشيء لماذا؟ لأنهم انما ضروك لتكفر او ضروك لتخرج عن دينك. فانت اذا صبرت واتقى الله فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين ولا يضرك كيدهم شيئا. وقال تعالى - 00:15:07

بدأ التصوير وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال تعالى لتبكون في اموالكم وانفسكم

ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. وان - 00:15:25  
اصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامر وقال يوسف انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر  
المحسنين اذا ابن تيمية هنا يبين ان الصبر - 00:15:43

لابد ان يجتمع معه التقوى. يعني لا يكون الصبر محمودا الا مع التقوى. والا فالانسان يمكن ان يصبر على الكفر ويمكن ان يصبر على آآ فعل الفاحشة. يعني يمكن ان يجتهد ليحصل له امر لا يرضي الله. كما يجتهد السارق مثلا ويصبر - 00:16:00  
على اه يعني التخطيط واه ويعرض نفسه للاذى وكما يعني يصبر اصحاب الفواحش والمنكرات والكفر على باطلهم. كما قال المشركون ان امشوا واصبروا على الهتكم آآ ان هذا لشيء يراد. فالله سبحانه وتعالى وصف الكفار ايضا بانهم يصبر بعضهم بعضا. يعني يتواصون بالصبر. لكن لهم لا يتواصوا - 00:16:20

هنا بالحق فالصبر انما يكون محمودا اذا كان مع التقوى. والا فمطلق الصبر ان الانسان يصبر لأه كثير من الكفار والمشركين يصبرون على المنكرات التي يفعلونها او ينشرونها بين الناس. فلا بد من التقوى - 00:16:46  
الصبر. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وتواصوا بالصبر مثلا وتواصوا بالحق هو تواصوا بالحق وتواصوا مسلا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة فدائما يأتي الصبر ومعه صفة اخرى. وان كان يأتي في سياقات ايضا وحده - 00:17:04  
آآ لكن آآ غالبا يكون آآ مع غيره اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذا في الصدق يبين ان الصدق آآ او الاخلاص يحتاج معه الى تقوى فكل هذه الصفات يكمل بعضها بعضا. آآ ابن تيمية هنا - 00:17:22

نتكلم عن التقوى مع الصبر قال ولهذا كان الشيخ الشیخ عبدالقدار ونحوه من المشايخ المستقيمين يوصون في عامة كلامهم بهذين الاصلين المسارعة الى فعل المأمور والتقادع والتقادع عن فعل المحظور - 00:17:42  
والصبر والرضا بالأمر المقدر. يعني كانوا يوصون بهذين الامرين الامر الاول يمثله التقوى اللي هو المسارعة الى فعل المأمور والتقادع عن فعل المحظور. والثاني يمثله الصبر والرضا بالأمر المقدر. وذلك ان هذا طبعا ده من انصاف الامام ابن تيمية رحمه الله انه يستدل باقوال لجماعة من اه العباد الذين - 00:18:02

لهم مقالات في السلوك فيها نوع من الخطأ مثل عبدالقدار الجيلاني وغيره آآ من كانوا مشهورين بالزهد ومنسوبين للتصوف آآ له طبعا كلام في الوعظ جيد جدا. وان كان احيانا عبارته لا تتوافق عبارة الوحي - 00:18:27  
لكن بشكل عام ابن تيمية احيانا يستدل بعض مقالاته وان كان ابن تيمية رحمه الله انتقده كثيرا كما سيأتي معنا لكنه من انصافه انه يذكر المقالات التي اصاب فيها هؤلاء. وان كان ابن تيمية ليس بحاجة اليها اه فعنده مقالات ثابتة في الكتاب والسنة - 00:18:47  
وعنده كذلك ايات واحاديث يمكن ان يستغني بها لكنه آآ يمكن ان يجعله هنا استدل بها لعدة آآ امور. الامر الاول هو من باب الانصاف انه يذكر ان هؤلاء وان كان انتقدتهم في اشياء لكن ايضا عندهم من الحق - 00:19:06

آآ ما يشنى عليهم به والامر الثاني ان ابن تيمية حينما يتكلم في هذه المعاني فان اول فرقه يركز ابن تيمية عليها انها يعني اخطأ في هذه الابواب هم الصوفية - 00:19:24

فيذكر لهم المرضيin عندهم حتى يبين لهم ان هذه المعاني كانت موجودة عند ائمته او مشايخهم او كبارهم فعليكم ان تتبعوهم وان تقروا بهم اه قال رحمه الله وذلك ان هذا الموضوع غلط فيه كثير من السالكين. فمنهم من يشهد القدر فقط ويشهد الحقيقة الكونية دون - 00:19:40

الدينية فيرى ان الله خالق كل شيء وربه ولا يفرق بين ما يحبه الله ويرضاه وبين ما يسخطه ويبغضه وان قدره وقضاءه. ولا يميز بين توحيد الالوهية وبين توحيد الربوبية. فيشهد الجمع الذي يشتراك فيه جميع المخلوقات سعيدها - 00:20:04  
مشهد الجمع الذي يشتراك فيه المؤمن والكافر والبر والفاجر والنبي الصادق والمتبنّى الكاذب واهل الجنة واهل النار واولياء الله واعداؤه والملائكة المقربون والمردة الشياطين اه ابن تيمية هنا تكلم الشاب عن المسألة التي ذكرناها كثيرا كثيرة في الكتب التي مضت معنا. وهي مسألة شهود القدر عند الصوفية. ومعناه - 00:20:23

باختصار يا شباب انهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. وبالتالي هذه الامور كلها اه مشتركة في هذا المعنى - 00:20:55

هذا كلام حق لكن ما هي المشكلة؟ انهم لا يفرقون آآ بين هذه الامور من جهة الدين فالله سبحانه وتعالى وان كان خلق آآ بليس مثلا لكنه يكرهه ولا يحبه - 00:21:10

والله سبحانه وتعالى وان كان خلق آآ الكفار لكنه لا يحبهم وان كان قدر حصول الكفر والفسق والعصيان لكن الله لا يحبه. فالعبد ينبغي ان يفرق بين ما خلقه الله وبين ما يحبه الله. فليست كل ما قدره الله يحبه - 00:21:24

واضح؟ اللي هو التفريق بين الامور الشرعية والامور الكونية يا شباب مرت معنا كثيرا. فهو لاء يزعمون ان الانسان اذا كان يشهد ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وبالتالي لا يصح له ان يفرق بين شيء وشيء. لا يفرق بين الطاعة والمعصية لا يفرق بين - 00:21:45

مؤمن والكافر لا يفرق بين النبي والمتomba لا يفرق بين البر والفاجر وهذا طبعا في غاية الضلال قال رحمة الله فان هؤلاء كلهم فان هؤلاء كلهم يشتركون في هذا الجمع وهذه الحقيقة الكونية. وهو ان الله ربهم وحالهم - 00:22:05

ومليکهم لا رب لهم غيره. ولا يشهد الفرق الذي فوق الله به بين اوليائه واعدائه وبين المؤمنين والكافرين والابرار والبار والفاجر واهل الجنة والنار وهو توحيد الالوهية. وهو عبادته وحده لا شريك له. وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:25 وفعل ما يحبه ويرضاه وهو ما امر الله به ورسوله امر ايجاب او امر استحباب وترك ما نهى الله عنه ورسوله وموالاته وموالاة ثلاث اولياء ومعاداة اعدائه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وجihad الكفار والمنافقين بالقلب واللسان واليد واللسان - 00:22:47

فمن لم يشهد هذه الحقيقة الدينية الفارقة بين هؤلاء وهؤلاء ويكون مع اهل الحقيقة الدينية والا فهو من جنس المشركين وهو شر من اليهود والنصارى هو سيدرك لماذا هو شر من اليهود والنصارى - 00:23:08

يا شباب من هذه الجهة لكن عموما هو يريد ان يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى وان كان خالق كل شيء ومليکه وانه آآ سبحانه وتعالى رب كل شيء لكن - 00:23:23

ان الله سبحانه وتعالى نفسه فرق بين اوليائه واعدائه. وفرق بين المؤمنين والكافرين. فنجعل المسلمين كال مجرمين نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ فالله سبحانه وتعالى فرق بين الطاعة والمعصية فرق بين اولياء واعدائه - 00:23:37

كذلك امرنا الله سبحانه وتعالى باشياء ونهاانا عن اشياء وكذلك امرنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبجهاد الكفار والمنافقين بالقلب واللسان واليد. فمن لم يقم بهذه الاعمال ثم يزعم انه - 00:23:57

حق آآ الدين وانه من خاصة المؤمنين فهو كذاب وفاجر. وهو كافر اساسا لانه خرج من من الدين حينما يزعم انه ليس مكلفا بهذه الطاعات وليس مأمورا باجتناب المحرمات فهذا الشخص ليس اساسا مسلما - 00:24:11

فضلا عن ان يكون ولينا قال رحمة الله فان المشركين يقررون بالحقيقة الكونية اذ هم يقررون بان الله رب كل شيء. كما قال تعالى ولئن سألتهم من خشي خلق السماوات والارض لا يقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:24:31

سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون - 00:24:51

ولهذا قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال بعض السلف تسأله من خلق السماوات والارض؟ فيقولون فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره يعني ابن تيمية هنا اراد ان يبين - 00:25:08

ان هذا الذي يجعله الصوفية غاية التوحيد وغاية التحقيق كان موجودا عند المشركين الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم وعادهم وهو انهم كانوا يشهدون ان الله خالق كل شيء وان الله يقدر المقادير وان الله يملك الضار والنفع - 00:25:24

ومع ذلك كانوا كفارا. فبالتالي هذا الامر وحده لا يميز المؤمن عن الكافر. ولا يجعلكم تدخلون في الاسلام. فضلا عن ان تدعوا به غاية الولاية وغاية التحقيق ثم ذكر هذه الآيات التي تبين ان المشركين كانوا يقررون لله بذلك. وختتمها بالآية وهي ان هؤلاء اجتمع معهم ايمان وشرك وما يؤمنون اكثرهم - [00:25:45](#)

بالله الا وهم مشركون هذه الآية يا شباب لها دلالتان آما ان يكون المراد منها ان المؤمن قد يقع منه بعض صور الشرك يعني المؤمن صحيح الایمان يمكن ان يقع منه بعض صور الشرك طبعا الشرك الاصغر يعني. اللي هو طبعا لا يخرج به عن دين الاسلام او يراد به ان [00:26:09](#) -

بعض المشركين عندهم شيء من الایمان وانهم آآ يعتقدون ان الله خلق السماوات والارض ويلملك الضر والنفع ومع ذلك يدعون غيره ويعبدون غيره لكن لا يمكن ان يراد بها ان الانسان يجتمع فيه ايمان آآ صحيح وشرك صريح او شرك اكبر. هذا لا يمكن ان يكون معنى [00:26:31](#) -

قال رحمه الله فمن اقر بالقضاء والقدر دون الامر والنهي الشرعيين فهو اكفر من اليهود والنصارى. فان اولئك يقررون بالملائكة والرسل الذين نجاووا بالامر والنهي الشرعيين لكن امنوا ببعض وكفروا ببعض. كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:26:54](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واما الذي يشهد الحقيقة الكونية وتوحيد الربوبية الشامل للخليقة ويقر ان العباد كلهم تحت القضاء والقدر. ويسلك هذه الحقيقة - [00:27:15](#)

فلا يفرق بين المؤمنين والمتقين الذين اطاعوا الله آآ الذي بعث به رسليه الذين اطاعوا امر الله الذين اطاعوا امر الله امر الله الذي بعث به رسليه وبين من عصى الله ورسليه من الكفار والفحار فهو اكفر من اليهود والنصارى. لكن - [00:27:34](#)

من الناس من قد لمحوا الفرق في بعض الامور دون بعض بحيث يفرق بين المؤمن والكافر ولا يفرق بين البر والفحار او يفرق بين بعض ابرار وبين بعض الفجار ولا يفرق بين اخرين اتباعا لظنه وما يهواه فيكون ناقص الایمان بحسب ما سوى بين الابرار - [00:27:57](#)

والفحار يكون معه ويكون معه من الایمان بدين الله الفارق بحسب ما فرق بين اولئائه واعدائه ابن تيمية شباب هنا يقول اليهود والنصارى على الاقل امنوا ببعض الرسل واتبعوهم في بعض امرهم. اما هذا الشخص الذي - [00:28:17](#) لا يريد ان يتبع كل الشريعة ويتسوي بين الكفار والمؤمنين وبين الرسل وبين المتبنين الكذابين. ويتسوي بين الطاعة والمعصية فهو اضل منهم بلا شك واضح؟ لكن من الناس من يعني يكون عنده تقصير في هذا الباب فيكون ايمانه بحسب ما عنده من الخير ويكون اثمه - [00:28:35](#)

بقدر تقصيره قال رحمه الله ومن اقر بالامر والنهي الدينيين دون القضاء والقدر كان من جنس آآ القدرة كالمعزلة وغيرهم الذين هم مجوس وهذه الامة فهو اء يشبهون المجوس واولئك يشبهون المشركين الذين هم شر من المجوس - [00:29:00](#) ابن تيمية يا شباب دائمًا في باب القدر او في باب الجمع بين الشرع والقدر بعدما يبين ان الجمع بينهما ان تؤمن ان الله علم وكتب وخلق وشاء كل شيء - [00:29:28](#)

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان تصر على قدر الله آآ ويستحب لك الرضا آآ في موضعه آآ بين وان تقوم مع ذلك بفعل الطاعات وتجنب المعاصي فان وقع شيء لك من ذلك لا تتحرج بالقدر - [00:29:41](#)

وانما تستغفر من ذنبك وتتوب وتحدث اعمالا صالحة آآ تعوض بها ذلك بين ان آآ عندنا طائفتان انحرفتا عن هذا الطريق طائفة المعزلة الذين عظموا الامر والنهي. قالوا ان الانسان يجب عليه ان يجتهد في الطاعة وان يتجنب المعصية. لكنهم انكروا خلق الله ومشيئته لافعاله - [00:30:02](#)

للعباد يعني قالوا الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها فهو اء اضعوا القدر مراعاة للامر والنهي. يعني قالوا لا يمكن ان يكون الله خلق افعال العباد وشاءها ثم يكلفهم او يحاسبهم عليها - [00:30:27](#)

الفريق الآخر هم غلاة الصوفية الذين جعلوا القدر حجة على المعاشي وجعلوا المؤمن بالقدر ليس مكفراً وجعلوا ذلك غاية التحقيق  
وغاية الولاية ان تشهد ان الجميع لان من خلق الله فالجميع يحبه الله - 00:30:44

اه ابن تيمية بيسمي المعتزلة بالمجووس لأنهم يعني يجعلون العبد خالقاً مع الله. يعني يجعلون خالقين وبعضهم صرخ بذلك ان العبد  
هو الذي يخلق فعله. وان الله لا يخلق فعل العبد - 00:31:06

واضح؟ يعني هم متفقون على ان الله لم يخلق فعل العبد. لكن بعضهم صرخ بان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. نفسه وبعضهم لم  
يتكلم آآاماً او لئن كلمة او لئن هنا آآيعني تعود على الصوفية يشبهون المشركين من جهة ايه يا شباب؟ من جهة انهم يؤمنون -  
00:31:24

بقدر الله ويضيعون امر الله ونهيه قال الذين هم شر من المجووس يعني المشركون شر من المجووس واضح ابن تيمية يبين هنا الوسط  
هو ان تؤمن بالقدر وان تعمل بالشرع وان تصر على القدر - 00:31:43

قال ومن اقر بهما احنا في صفحة مية واربعة شباب قال ومن اقر بهما وجعل الرب متناقض فهو من اتباع ابليس الذي اعترض على  
الرب سبحانه وخاصمه كما نقل ذلك عنه فهذا التقسيم في القول والاعتقاد - 00:32:00

يعني ابن تيمية هنا جعل الطائفة الثالثة التي ضلت في باب القدر ذكر غلاة الصوفية وذكر اه المعتزلة. الطائفة الثالثة شبابهم اتباع  
ابليس. ماذا فعل هؤلاء؟ اقرروا بالامر والنهي واقروا بالقدر لكنهما جعلوا ذلك - 00:32:17

تناقضوا يعني جعلوا هذا من التناقض آآان ان ربنا يقدر ومع ذلك يكلف. هم قالوا نعم هذا موجود يعني ان الله هو الذي يقدر وهو الذي  
يشرع. والقدر غير الشرع. لكنهم آآيعني خاصموا الله سبحانه وتعالى به واعتراضوا - 00:32:36  
عليه بذلك كما قال آآابليس خلقتني من نار وخلقتني من طين آآثم تأمني انا ان اسجد له كيف هذا؟ ارأيتكم هذا الذي كرمتم علي لان  
اخترتني الى يوم القيمة لاحتتنكن ذريته الا قليلاً - 00:33:00

فهؤلاء اقرروا بالاثنين يعني اقرروا بالقدر وبالشرع لكنهما خاصموا آآلكنهم خاصموا آآالله تبارك وتعالى واعتراضوا وعلى حكمه. ابن  
تيم يقول هذا هو التقسيم من جهة الاعتقاد. يبقى عندنا الان يا شباب اربع تقسيمات - 00:33:17

الاول هو قول المؤمنين. الذين يعلمون ان الله علم وكتب وشاء وخلق كل شيء وان ما شاء الله كانوا ومن لم يشاً لم يكن. ومع ذلك آآ<sup>ا</sup>  
علموا ان ربهم سبحانه وتعالى شرع لهم دينا. هذا الدين فيه الامر والنهي - 00:33:35

واذا وقع من واحد منهم تقصير استغفر ربه اذا وقع منه ذنب استغفر ربه وتاب اما القسم الثاني فهم المعتزلة الذين او يسمون  
بالقدرية انكروا قدر الله انكروا خلق الله ومشيئته لافعال العباد - 00:33:54

وآآ مراعاة للامر والنهي. قالوا لا يمكن ان يكون الله امرنا ونهانا وهو الذي خلق افعالنا وشاءها واضح؟ والقسم الثالث او النوع الثالث  
من المقالات هي مقالة غلاة الصوفية الذين جعلوا القدر حجة على المعاشي او قالوا - 00:34:10

ان الذي يؤمن بالقدر آآيجب ان يستوي عنده كل شيء الطاعة والمعصية والنبي والشيطان وآآ وغير ذلك من الامور التي ذكرناها.  
واخر طائفة هم اتباع ابليس اقرروا بالامر والنهي والقدر لكنهم خاصموا الله تبارك وتعالى وجادلوه في ذلك ولم يقبلوا آآامرهم -  
00:34:31

قال فهذا التقسيم من جهة القول والاعتقاد. قال وكذلك هم يعني هم ينقسمون في الاحوال والافعال. فالصواب منها حالة يعني احنا  
هنا يا شباب بنتكلم من جهة الایه؟ من جهة الاعتقاد. اعتقادك بالامر والنهي واعتقادك بالقدر. لا عندنا تقسيم اخر - 00:34:56

يخص العمل او الفعل قال فالصواب منها حالة المؤمن الذي يتقي الله فيفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على ما يصيبه من  
المصائب من المقدور. فهو عند الامر والنهي والدين والشريعة يستعين بالله على ذلك كما - 00:35:16

قال الله تعالى يعني في دعاء المؤمنين ايها نعبد واياك نستعين. اذا اذنب استغفر وتاب لا يحتاج بالقدر على ما يفعله من السيئات ولا  
يرى للمخلوق حجة على رب الكائنات - 00:35:35

بل يؤمن بالقدر ولا يحتاج به. هذا فرق فرق دقيق. آآوكبير جداً بين ان تؤمن بالقدر وان تجعله حجة لك في ترك شرع الله. يعني انت

هو بمشيئة الله وهو من خلق الله لكن مع ذلك لا تحتاج بالقدر على المعصية لا تقل انا عصيت الله لأن الله قدر على ذلك. لا الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك - 00:36:06

الا على امر فعلته بنفسك وفعلته بقدرتك ومشيئتك واختيارك. فانت تؤمن بالقدر لكن لا تحتاج بالقدر قال رحمة الله كما في الحديث الصحيح الذي فيه سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي ووعدك ما استطعت - 00:36:23

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. فيقر بنعمة الله عليه في الحسنات تعلم انه هو هداه ويسره لليسري. ويقر بذنبه من السيئات ويتوب منها - 00:36:42

كما قال بعضهم اطعتك بفضلك. والمنة لك وعصيتك بعلمه والحجة لك فاسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي الاغترت لي. ده دعاء جميل يعني وان كان طبعا ادعية القرآن والسنة ليس هناك ما هو يقاربها فضلا عن ان يكون افضل منها فضلا عن ان يكون آما مساوايا لها فضلا عن ان يكون افضل منها - 00:36:59

فلذلك هذه الادعية جيدة. هي نفس المعنى لكن طبعا دعاء آآ النبي صلى الله عليه وسلم اكمل واضح فهذا الدعاء فيه يا شباب الایمان بالقدر لكن عدم الاحتياج به. ان تؤمن ان الله خلق وشاء وقدر لكنك مسؤول عن فعلك لذلك - 00:37:26

يتوب منه وتستغفر اذا كان تقصيرها وتحمد الله عليه ان كان ان كان خيرا فاما بك من خير فمن الله قال رحمة الله وهذا له اه لا وفي الحديث احنا في صفحة مية وخمسة يا شباب. قال وفي الحديث الصحيح الالهي الالهي عن القدسي - 00:37:46

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وهذا له تحقيق مبسط في غير هذا الموضوع. سيأتي ان شاء الله يا شباب معنا في باب القدر - 00:38:06

مسألة الایمان بالقدر انكار الاحتياج به. وسيأتي معنا ان شاء الله في بعض الرسائل الأخرى بشكل موسع قال واخرون يعني القسم الثاني قد يشهدون الامر فقط. فتجدهم يجتهدون في الطاعة حسب الاستطاعة. لكن ليس عندهم من - 00:38:20

من مشاهدة القدر ما يوجب لهم حقيقة الاستعانة والتوكيل والصبر يبقى القسم الثاني ده يا شباب يجتهدون في فعل الطاعة. لكن ليس عندهم ايمان قوي بعلم الله وقدرته وفضله فيقتصر في الاستعانة والتوكيل والصبر. يبقى القسم ده يا شباب بيجتهد في الطاعة بس مقصري الاستعانة. هاضرب لكم مثال عشان تتضح الفكرة - 00:38:39

تصور كده شاب يريد ان يحفظ القرآن. فبدأ مثلا من سورة البقرة او من سورة عمه من اي سورة. فقد يجتهد فضل مع المصحف ليل نهار لكنه لم يفكر مرة واحدة ان يدعو الله ان يسهل له القراءة. ولم يستحضر ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء - 00:39:05

القدير ان الله هو الذي بيده الامر وانه وان نعمة حفظ القرآن انما هي فضل من الله فهو يقصر في الدعاء والاستعانة والتوكيل هذا لا يكون آآ الا لنقص ايمان العبد بعلم الله وقدرته ورحمته. وبالتالي هو مقصري - 00:39:26

في اتخاذ الاسباب. او يظن ان الاسباب فقط ان هو يتعب. لا طبعا. ربنا قال فاعبده وتوكل عليه. واصبر وما صبرك الا فهذا موجود كثير جدا يا شباب. الانسان تجده مسلا يقوم الليل ويصوم النهار. ويمسك المصحف ويذكر الله لكنه مقصري - 00:39:48

اه في تعلق قلبه وتوكله على الله وده غلط تماما. يعني لو الانسان ممكن يقصر في قصر في العمل لكن لا يقصر في الدعاء والافتقار الى الله. لا اذكر ابدا - 00:40:08

ابدا ابدا ان مسلا كنت هدي درس او اه خطب خطبة او او حفظ سورة يا رب تكون الصورة دي هي سورة التكاثر او سورة الماعون الا ما ادعو قبلها - 00:40:22

اكبر بكثير من الشوية اللي انا حفظ فيهاهم اي صورة مهما صغرت مهما كانت. الدرس لو انا رايح ادي درس لشباب يعني ما بيصلوش اصلا ولا يعرفوا حاجة في الدين. لازم ادعى ان ربنا - 00:40:35

وفقني ويفتح علي. هذا الدعاء هو الاساس هو في نفسه عبادة وهذا الدعاء يشهد به الانسان على نفسه انه فقير وانه يحتاج الى ربه

وان ربه هو الغني. يعني بس ده مجرد - 00:40:50

ده البداية والا فهذا الدعاء له ثمرات عظيمة اعظمها شهودك الفقر فدرك الى الله و حاجتك الى الله. وقد قال تعالى ان الانسان ليطغى  
ان رآه استغنى. احيانا الانسان يستغنى عن الله في الطاعة - 00:41:05

اه مش في مش في المعصية يعني ممكن انسان تجده مهم بالطاعات ومركز ويجهد مهم مسلا ب التربية ابنه. جدا ويجب له احسن  
المربيين. ويؤديه عند احسن المشايخ لكنه مقص في الدعاء. الدعاء بالهدایة. مع انك ترى ان الانبياء في ادق الامور واعظم الامور كانوا  
يفتقرون الى الله - 00:41:23

شف سيدنا ابراهيم بيذعو بيقول يا شباب ركزوا كده. بيقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضلن كثيرا من الناس. يعني  
بيقول يا رب الاصنام دي ضلت ناس كثيرة فيا رب ابعدني عن عبادة الاصنام - 00:41:45

اصنام وابعد اولادي. طب ده سيدنا ابراهيم هو اساسا الذي ناظر قومه وحطم الاصنام بيده واقام اعظم الادلة على آآ ان يكون الدين  
كله لله واعظم الادلة على بطلان عبادة الاصنام. بالقول وبالفعل وبكل شيء. كل - 00:42:03

انواع والقى في النار بسبب آآ دعوته. ومع ذلك يقول يا رب انا ما تخليش اعبد الاصنام تصورووا هذا الدعاء يعني الانسان منا يصعب  
عليه ان يدعوه هذه الداعية. لا سيدنا يوسف قال يا رب ما تخليش اقع في الزنا - 00:42:23

وابراهيم عليه السلام بيذعو ان ربنا ما يخليهوش بعد الاصنام كل هذا يا شباب يؤكى ان الدعاء كان من اعظم مقومات الانبياء  
الافتقار الى الله. ان يعلم الانسان انه لا حول له ولا قوة الا - 00:42:45

سيدنا ابراهيم قال قال لقومه لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. يعني بيقول يا رب لو لو انت ما هدتنيش انا هاضل ممكى  
انسان تجده مثلا تاجر تاجر آآ او طبيب او مهندس او مدرب بيتعجب جدا جدا في شغله وبيأخذ بكل الاسباب - 00:42:59

لكنه لا يفكر ان يدعوه الله. لا يقول يا رب وفقني سددني قوني آآ لا حول لي ولا قوة الا بك. وهذه الامر يا شباب من نقص الایمان  
والانسان اذا وكله الله لنفسه فقد ضاع. الانسان اللي ربنا بيسيبه لنفسه - 00:43:21

بيضيع. فلذلك لابد كما تجتهد في الطاعة وتجتهد في الاخذ بالأسباب لابد ان تجتهد في الاستعانة بالله والتوكل على الله والصبر على  
قضاء الله قال واخرون يشهدون القدر فقط فيكون عندهم من الاستعانة والتوكيل والصبر ما ليس عند اولئك. لكنهم لا يتزمون امر  
الله ورسول - 00:43:38

رسوله واتباع شريعته وملازمة ما جاء في به الكتاب والسنة والسنة من الدين فهو لاء يستعينون الله ولا يبعدونه والذين قبلهم  
يريدون ان يبعدوه ولا يستعينونه. والمؤمن يعبده ويستعينه. يعني الصنف الثالث ده بقى يا شباب - 00:44:00

آآ عنده صبر وعنه قوة وعنه آآ يعني قوة في التوكيل لكن لكنه ليس ملتزما بشرع الله طب ما انت لست ملتزما بشرع الله. امال انت  
اساسا بتبعد الله ليه؟ المفروض ان الانسان يعبده ويتوكيل عليه. فالانسان الذي - 00:44:19

يتوكيل عليه فقط آآ في امر آآ مباح او في امر محرم ازاي بقى انسان يتوكيل على الله في امر محرم؟ زي ما واحد يكون حرامي مسلا  
وطالع بيقول يا رب استرنا - 00:44:39

آآ ما هو ده متوكيل على الله يعني معناه ايه؟ متوكيل على الله يعني يعلم ان الله هو الذي يستر. وان الله هو الذي يوفق. فهو  
بيدعى ربنا على امور محرمة. او - 00:44:52

انسان بيذعو الله فقط على امور مباحة. ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. يعني ممكن الانسان ما  
بيدعى ربنا ابدا بالهدایة والتقوى - 00:45:02

لأ بيقول يا رب ارزقني يا رب نجحني يا رب نجح اولادي ما فكرش مرة ان هو يقول اهدنا الصراط المستقيم. او يذعو الله ان يحبب  
الى الایمان. ففي بعض الناس كده - 00:45:12

آآ طيب فابن تيمية يجعلهم هنا ثلاثة اقسام المؤمن الذي يعبده ويتوكيل عليه. والشخص الذي يعبده لكن لا يتوكيل عليه والشخص الذي  
يتوكيل عليه لكن لا يعبده او يقصر في عبادته. القسم الرابع بقى هو شر الاقسام وهو من لا يعبده ولا يستعينه. فلا هو مع الشريعة

الامرية ولا مع القدر الكوني - 00:45:24

يعني هذا لا يؤمن لا بقدر الله ولا يعمل به ولا يؤمن بشرع الله ولا يعمل به قال وانقسامهم الى هذه الاقسام هو فيما يكون قبل قبل وقوع المقدور من توكيل واستعانته - 00:45:46

احنا عندنا شباب بالفعل اه في اه الانسان قبل الفعل واثناء الفعل وبعد الفعل. المؤمن مأمور قبل الفعل ان يخلص النية وان يأخذ بالأسباب وان يستعين بالله سبحانه وتعالى. واثناء الفعل مأمور كذلك بالاجتهد والاستعانته بالله. وبعد - 00:46:00 فعل مأمور بالصبر والرضا. يعني الرضا فيه يعني خلاف هل هو مستحب او مأمور به او آآ واجب لكن بشكل عام الانسان اه قبل القدر له حال واثناء الفعل له حال وبعد وقوع المقدور له حال - 00:46:21

ابن تيمية هنا يكلم بقى عن اقسام الناس بعد حصول المقدور. يعني بعد وقوع الامر قال وانقسامهم الى هذه الاقسام هو فيما يكون قبل وقوع المقدور من توكيل واستعانته ونحو ذلك - 00:46:39

وما يكون بعده من صبر ورضا ونحو ذلك فهم في التقوى وهي الطاعة الامر آآ وهي طاعة الامر الديني والصبر والصبر على ما يقدر عليه من القدر الكوني اربعة اقسام - 00:46:54

هيتكلم هنا بقى يا شباب عن الايه؟ عن الصبر والتقوى وهذا احسن ما في الكتاب يا شباب يعني هذا اجمل ما في هذه الرسالة. اجتماع الصبر والتقوى وحال الناس. يعني من الناس يا شباب من يتقي ولا يصبر - 00:47:07

ممکن انسان تجده مهم جدا بالعبادة ويجهد بس لو وقعت له مصيبة ممکن يكفر بالله. وممکن يسب الدين وممکن يترك الطاعة يعني ممکن يقصر في الطاعة آآ يحصل له مسلا يكون انسان - 00:47:23

آآ محافظ على السنن والتواافق وقيام الليل. حصل له مشكلة ابنه مسلا تعب شوية آآ او آآ فلوسه اتسرت وهو راجع من الشغل ممکن تجده ما يحافظ على على الصلوات ويترك هذه المستحبات لانه مش متتحمل هذه المصيبة. وممکن يلطم وممکن يشتم - 00:47:38

وممکن يسب الدين. ليس عنده صبر واضح يا شباب؟ والعكس ممکن انسان تجده عنده صبر لكن ليس عنده تقوى. يعني بيصبر على ما لا يرضي الله او يصبر على المباحثات دون امر الله - 00:47:58

ابن تيمية سيدذكر هنا يعني تفصيلات مهمة في اجتماع التقوى مع الصبر. قال رحمة الله احدها يعني القسم الاول اهل التقوى والصبر وهم الذين انعم الله عليهم من اهل السعادة في الدنيا والآخرة. اللي هم ايه يا شباب؟ الاجتهد في الطاعة وترك المعصية والصبر على قدر الله - 00:48:12

القسم الثاني لهم نوع من التقوى بلا صبر. مثل الذين يمثلون ما عليهم من الصلاة ونحوها ويتركون المحرمات. لكن اذا اصيب احدهم في في بدن بمرض ونحوه او في ما له او في عرضه او ابتلي بعدهو يخيفه - 00:48:33

عظم جزعه وظهر هله. ما عندوش صبر. قلبه ضعيف. واضح؟ اه طبعا الناس دي درجات ممکن انسان منهم اه يحمله هذه المصيبة او هذا البلاء على ان يترك الطاعة نفسها - 00:48:49

وممکن يحمله على ترك الدين كله تماما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:49:05

يعني ده شخص يحب الدين وبيحب ربنا حينما يكون في عافية. اول ما يبتلى يترك الدين كله. وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاما اذا اوذى في الله جعل فتنۃ - 00:49:20

الناس كعذاب الله. هذا الصنف تكلمنا عنه كثيرا يا شباب وهو الذي يعبد الله على حرف يعني ليس عنده ثقة او يقين بالله اول ما تحصل له مصيبة يترك الاستقامة. الله سبحانه وتعالى ذكر في آآ سورة - 00:49:30

احنا كنا تكلمنا عنها قبل ذلك شباب تكلمنا عن معنى جميل جدا ذكرته في بعض المنشورات ان الله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن لا تغيره الحوادث. يعني المؤمن الثابت لا تغيره الحوادث. فهو يجتهد في الطاعات - 00:49:49

وفي النواول حتى لو وقع به شيء يعني آآ فيه فرح مثلا او آآ وقع في في مصيبة ان المصيبة او النعمة لا تغيره عن آآ طاعته او عن حاله. آآ لكن ربنا سبحانه وتعالى ذكر ايضا حال غير المؤمن - [00:50:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى في سورة هدى يا شباب ولن اذا قلنا الانسان منا رحمة ثم نزعنها منه انه لا يؤوس كفور ولن اذقناه نعماه بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيناتعني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - [00:50:28](#)

اوئنك لهم مغفرة واجر كبير يعني ايه يا شباب طبعا بعدها الله سبحانه وتعالى آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يترك شيئا مما اوحى اليه بسبب ما يتعرض له من الاذى فكان هذا السياق مناسبا جدا - [00:50:47](#)

فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انت نذير والله كل شيء وكيل. معنى الآيات دي يا شباب جميل جدا ودقيق. ربنا بيقول - [00:51:07](#)

ان الانسان بيتهلي بال حاجات اللي بتفرجه فيبيقصر في الواجبات. ممكن الانسان مسلا ايه يكون بيحافظ على السنن والمستحبات وبيحافظ على صلاة الجمعة. فجم قالوا له ده ابنك نجح في السانوية العامة مسلا - [00:51:24](#)

فيجري بقى يقعد بهلل وينسى طبعا دي صورة منصور الاية. والا فالالية بتتحدث عن عن الكافر الذي يرجع النعمة الى غير الله الى نفسه يعني ولا يصبر على قدر الله. لكن احنا بنذكر صور تناسينا. يعني صور واقعية. ان انسان مثلا يا شباب حصل له شيء فرحة - [00:51:38](#)

خلاص اخد مكافأة في الشغل مسلا آآ او رجع لقى مراته طابخة اكلة حلوة مسلا. فاهمين؟ ما هي دي برضو من الحاجات اللي بتفرج ناس كثير. ممكن هو من الفرح بتاعه ده ينسى الطاعة اللي بيعملها - [00:52:03](#)

او يأس فيها. والعكس ممكن تحصل له مصيبة تخليه يقصر في الطاعة. يعني ايه علاقة ان زوجتك مسلا تكون تعبانة وانك انت تترك صلاة جماعة هي اساسا خلاص هي مسلا في المستشفى اهي - [00:52:15](#)

وانك جالس ادن الاذان ايه اللي يخليك تترك الصلاة؟ او ايه اللي يخليك انت واحد زي ما واحد يقول لك انا زعلان على اللي بيحصل لل المسلمين خالص بقى وبيعطيه ويأذن الاذان وما يروحش يعني ايه هو زعلك من اللي بيحصل للمسلمين المفروض انه يشجعك على الطاعة ولا المفروض ان هو يخليك تقصير في الطاعة وتسيبها يعني - [00:52:29](#)

انا مش فاهم او هل زعلك على المسلمين بيبخ لك ان تسب وتشتم؟ لا فهذا انفعال خطأ مع الحدث اعظم ما تنفعل به مع اي حدث هو التقوى والصبر والاجتهاد في الطاعة مش ترك الطاعة. واضح - [00:52:49](#)

فهذا امر مهم جدا يا شباب ان في شخص ممكن يكون بيجتهد في الطاعات لكنه لا يتحمل البلاء. وقد يصل به ذلك الى الكفر وان يخرج من الدين او مثلا يعني يقتل نفسه كالذي كالرجل الذي في حديث سهل بن سعد الساعدي - [00:53:06](#)

الذي كان يقاتل المشركين وكان قويًا في القتال فلما جرح يعني لم يتحمل ذلك ولم يصبر عليه فتحامل على السيف وقتل نفسه واضح؟ اه فهذا موجود هذا موجود كثيرا جدا ان انسان يكون يجتهد في الطاعة لكن اذا شغل او اذا نزل به - [00:53:24](#) فيما يفرجه او نزلت به مصيبة فانه يقصر. ربنا قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات الناس اللي بيصبروا وبيعملوا الصالحات اللي هم المؤمنين لا تغيرهم الحوادث بل تزيدهم طاعة وايمانا. يعني حينما يرزقه الله رزقا فانه يجتهد في العبادة اكثر كشكر نعمة الله. وحينما تنزل به المصيبة - [00:53:46](#)

فانه يرى ان مما يدفع به هذه المصيبة هو طاعة الله. فالمفروض العكس المفروض انسان اللي هو يومه ماشي عادي نمط كده مسلا راجل ماشي عادي بيروح شغله الصبح وبيرجع محافظ على الصلوات الخمسة في جماعة محافظ على السنن ماشي تمام - [00:54:10](#)

اقرأ ورد القرآن. لو نزل به شيء يفرجه. المفروض ايه؟ يشكر نعمة الله فيزيد في الطاعة. طيب اذا نزلت به مصيبة برضو المفروض اكثر من الدعاء والطاعة. فالمفروض ان المصيبة والنعمة تزيده ايمانا وتقوى. لا انها تشغله عن واجبه او عن الامور - [00:54:27](#) المستحبة التي كان يواظب عليها طيب قال رحمة الله الثالث يعني القسم الثالث قوم لهم نوع من الصبر بلا تقوى. مثل الفجار الذين

يصبرون على ما يصيبهم في مثل اهواهم كاللصوص - 00:54:47

الذين يعني قطاع الطرق الذين يصبرون على الالام في مثل ما يطلبونه من الغصب واخذ الحرام والكتاب واهل الديوان الذين يصبرون على ذلك في طلب ما يحصل له من الاموال بالخيانة وغيرها - 00:55:01

وكذلك طلاب الرئاسة والعلو على غيرهم يصبرون آآ من ذلك على انواع من الاذى التي لا يصبر عليها اكثر الناس وكذلك اهل المحبة المحرمة من اهل العشق وغيرهم يصبرون في مثل ما يهونه اه من المحرمات على انواع من الاذى والالام. وهؤلاء هم الذين - 00:55:17

يريدون علوا في الارض او فسادا من طلاب الرئاسة والعلو على الخلق ومن طلاب الاموال بالبغى والعدوان والاستمتاع بالصور المحرمة نظرا او مباشرة وغير ذلك يصبرون على انواع من المكرهات وليس ولكن ليس لهم تقوى فيما تركوه من المأمور. وفعلوه من المحظور. وكذلك قد يصبر الرجل على على ما يصبه - 00:55:37

من المصائب كالمرض والفقر وغير ذلك. ولا يكون فيه تقوى اذا قدر. نفهم بقى الفكرة دي يا شباب النوع الثالث ده بقى نوع مشهور جدا جدا موجود في الكفار موجود في المنافقين موجود كذلك في المؤمنين. النوع ده يا شباب عنده صبر - 00:56:00  
بلا تقوى بس عنده يعني ايه صبر بلا تقوى؟ يعني يصبر اما على المباحثات او على المحرمات عنده جلد. يعني ممكن شاب مثلا تجده بيكلم واحدة في الشارع اه صاحبته مسلا في الجامعة ممكن يقف معها عشر ساعات على رجله واقف - 00:56:18

وممكن يكلمها في التليفون يوم كامل اربعة وعشرين ساعة لا يكل ولا يمل. وبينز في الرسائل ويبعد لها على الواتساب ويتمرّق معها لكن لو جيت تقول له هو ما عندوش هو نفسه ما عندوش صبر انه يفتح صفحة واحدة من القرآن صفحة واحدة. وما عندوش استعداد يدخل يقف بين يدي الله خمس دقائق - 00:56:37

ما عندوش ما عندوش ده ، عنده صبر في هواه يصبر في هواه. ممكن يروح باريس مسلا عشان يأكل اكلة حلوة آآ لكن المسجد آآ جنبه جنب البيت لا يخرج يصلى. فيه ناس كده فيه ناس اغنية ممكن تلاقيه بيتجد في باريس وبيفطر في ايطاليا والكلام ده ايه يروح اخر الدنيا عشان - 00:56:57

اكلة او عشان يقابل واحدة بيحبها ونحو ذلك. فيصبر في غير ما يرضي الله او يصبر في امور مباحة تافهة. لا تستحق ان يصبر عليها لانه لا يقدر الاشياء بميزان الشرع - 00:57:18

يعني لما ربنا يقول اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد فتجد هذا ممكن يشتري ساعة مثلا نفسه بعشرين الف جنيه. طبعا عشرين الف جنيه دي في عالم الساعات ولا شيء هوا يعني. في عالم الساعات النضيفة. هو ممكن يشتري كده لكن لو انت قلت - 00:57:32

وتعال اطلع عمرة مسلا بعشرين تلاف جنيه ما يطلعش هذا موجود كسيير جدا وفي بقى ناس بتتصبر على المحرمات. يعني تجد مثلا شخصا يصبر على آآ نشر آآ الفواحش بين الناس وعلى ايذاء الناس له - 00:57:49

وعلى شتم الناس له ومع ذلك هو صابر. او قاطع الطريق بيفضل يصبر بالليل في البرد لحد ما تعودي آآ قافلة او سيارة عشان يسرقها اه ابن تيمية هنا بقى ضرب مثل جميل جدا يا شباب. ايه هو - 00:58:05

طلاب الرئاسة ممكن تجد كثيرا من الحكم يقاتل يقاتل بكل ما يملك ولا ينام ولا يكل ولا يمل حتى يبقى على كرسيه. بينما هو نفسه اذا طلب منه ان يقوم بشريعة سهلة عليه لا يفعلها - 00:58:19

تجده يصبر على الشتائم وعلى الايذاء وما ينامش ويسهر ويخطط عشان يحافظ على الكرسي. ليس نصرة للدين طبعا. وانما حبا في الرئاسة آآ ايضا ممكن تجد انسان عنده صبر آآ على الفقر والمرض لكن ليس عنده تقوى. فيه انسان عنده صبر يا شباب يعني ممكن يكون مش هامه عادي. صابر لكن بلا تقوى - 00:58:39

فلذلك هذا النوع موجود موجود كثير. كثير جدا يعني والانسان يمكن ان يراقب نفسه في هذا الشباب. انظركم تبذل للمباحثات او في المحرمات والعياذ بالله. وكم تبذل للدين - 00:59:05

يعني شف كده ممكن انت يكون معك مثلاً مائة جنيه يسهل عليك جداً جداً انك تشتري بالمية جنيهه دي لب او مثلاً تشتري بها شيء تتسللى به. بينما تعرف ان واحد من اخوانك يحتاج جداً جداً للفلوس حتى العشرة جنيهه تدخل بها. او تعلم مثلاً - 00:59:22

مثلاً ان في مشروع سيفتح وانت معك فلوس يمكن ان تساهم فيه فتبخل. بينما انت نفسك ممكن تصرف على نفسك في امور تافهة او فارغة مئات الالاف. كل هذا يا شباب من الاشارات التي ينبغي ان يحاسب الانسان نفسه عليها. وهي - 00:59:39

كم تبذل دينيك؟ يعني لما ينفعك ما عندكم ينفذ؟ وما عند الله باق. شف وقتكم ممكن تلقي واحد انا لي اصحابي كثير والله العظيم ممكن يقعد يتفرج على التحليل بتاع المباريات اكتر من ست ساعات - 00:59:57

يقعد يتفرج في تحليل المباراة خلصت. خلصت خلاص اهي. يعني قعد ساعة ونصف. للمباراة بعدها بقى عمال يشوف ده قالوا ايه واللعيبي ده جري كم مرة وسدد كم تسديدة وفاته كم فرصه. اي هيل واي تقاهه - 01:00:12

واي عمر يضيع في هذا في هذه التوافة؟ ثم بعد ذلك اذا طلبت منه ان يقرأ رسالة واحدة رسالة او تلزمته كل يوم يحفظ نصف صفحة والله فيكسل عنها فننعواز بالله ان يكون الانسان مجتهدا في المباحثات او في المحرمات ويكون مقصرا يعني آآ - 01:00:28

ضعيفا في القيام بالطاعات قال رحمة الله واما القسم الرابع فهو شر الاقسام لا يتقوون اذا قدوا طبعا هو ابن تيمية طبعا فوق يا شباب بيتكلم عن مين؟ بيتكلم عن الشخص اللي هو عند عدم القدرة يعني عند الضعف لا يكون - 01:00:48

بقيا لله واضح كده اه اقصد لا يكون فيه تقوى اذا قدر. يعني هنا بيتكلم عن امرنا شاب عن التقوى والقدرة يعني حال الانسان اذا كان قادر او اذا كان عاجزا - 01:01:08

فالقسم الرابع بقى شر الاقسام لا يتقوون اذا قدوا يعني عند العافية ولا يصبرون اذا ابتلوا. يعني احنا عندنا شباب قسم ايه هم؟ اللي الانسان اذا كان في عافية بيتقى الله. اما اذا اصابته مصيبة لا يصبر - 01:01:24

خلاص؟ وفي عندنا نوع تاني النوع الثاني ده عنده صبر بس ما عندوش تقوى خلاص النوع بقى الرابع بقى اللي هو شر الاقسام لا يتقوون اذا قدوا يعني عند العافية - 01:01:40

لا يتقى الله ولا يصبر اذا ابتلبي. بالضبط يا شباب زي الرجل الذي قال لان اتنا الله من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به تولوا وهم معرضون. ده راجل بيقول ايه يا شباب؟ بيقول يا رب انا مش عارف اصللي ومش عارف اصوم. ليه يا حبيبي؟ ليه سكر؟ مش عارف تصلي وتصوم؟ اصل انا فقير. ما باكلش - 01:01:53

كوييس احوالى تعبانة فيا رب لو انت اه ادتنى فلوس انا هبقى كوييس وهتصدق وهعمل اعمال صالحة. طيب بيقى الراجل ده في حال عدم المقدرة غير غير صابر. طيب اول ما قدر بقى ها ربنا - 01:02:15

ادى له الفلوس عمل ايه ولا عمل حاجة قال الله سبحانه وتعالى آآ عن هذا الرجل ان هو قال لان اتنا الله من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. بخل بالمال - 01:02:32

لم يتصدق بي وتولى عن الطاعة. يعني هو في اه في حال فقره جازع وفي حال المال التهب المال وبخل بالمال. يبقى ده في النوعين ضائع. في النوعين. في الاتجاهين. قال الله تعالى - 01:02:49

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوها اذا مسه الخير منوعا. هذا تفسير رائع جداً لهذا القسم فهو لاء تجدهم من اظلم الناس واجبرهم اذا قدوا ومن اذل الناس واجزعهم اذا قهروا. عارفين يا شباب فيه شخص ممكن مثلاً تجده كافر فاجر - 01:03:06

خلاص وهو قادر يكون فاجر. لكن اذا اذا مسلا آآ وقع اسيراً يبقى عزيزاً شامحاً. وان كان مع الكفر لكنه شامخ على كفره. وان كان ليس متقياً لله. يقول لك اقتلني عادي ما عنديش مشكلة - 01:03:28

خلاص يعني يبقى لا يجزع. ولا لا يذل نفسه حتى لو مات. خلاص اه وفي شخص تاني تجد آآ خانع ذليل. آآ اذا كان مقهوراً وتتجده جباراً متكبراً اذا كان قادراً. والمؤمن هو الذي - 01:03:45

يتقى الله سبحانه وتعالى في حال العافية ويصبر على البلاء فابن تيمية هنا بيتكلم عن النوع ده بقى. اللي هو اذا كان قادراً كان فاجراً واذا كان عاجزاً كان ذليلاً مقهوراً منافقاً - 01:04:05

قال ومن اذل الناس واجزعهم اذا آفهروا ان قهرتهم ذلوا لك ونافقوك وحابوك واسترحموك ودخلوا فيما يدفعون بي عن انفسهم من انواع الكذب والذل وتعظيم المسؤول وان قهروك كانوا من اظلم الناس واقساهم قلبا. ده قسم موجود كتير جدا - [01:04:21](#)  
يبكون اه عندما يكون قادرنا لا ينتفي الله ابدا في الناس ممكنا تجد مدير مثلا مدير في شركة بيطلع عين ام الموظفين. بيموتهم ويذلهم ويحتقرهم واول ما تحصل له مصيبة - [01:04:41](#)

يبدأ يتذلل للناس ويشتكي وييعيط وبهلهل فهو يعني عند المقدرة جبار. ومتكبر وعند الضعف يكون جبانا منافقا ذليلا خانعا. يعني هذا هو شر الاقسام آ قال واقلهم رحمة واحسانا وعفوا. كما قد جربه المسلمين في كل من كان آ عن حقائق الايمان بعد آ مثل التتار - [01:05:00](#)

الذين قاتلهم المسلمين ومن يشبههم في كثير من امورهم. وان كان متظاهرا بلباس جند المسلمين وعلمائهم وزهادهم وتجارهم وصناعهم فالاعتبار بالحقائق فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم - [01:05:29](#)  
الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمن كان قلبه وعمله من جنس قلوب التتار واعمارهم آ كان واعمالهم كان شبها لهم من هذا الوجه. اللي هو ايه يا شباب؟ اللي هو اذا قدر بغي - [01:05:44](#)  
واذا عجز ضعف وخنوع ونفاق وكذب وتسلل قال فمن كان قلبه وعمله من جنس قلوب التتار واعمالهم كان شبها لهم من هذا الوجه.  
وكان معه من الاسلام او ما يظهره منه بمنزلة - [01:06:01](#)

ما معهم من الاسلام وما يظهرونه منهم. بل يوجد في غير التتار المقاتلون المقاتلين من المظہرين للإسلام من هو اعظم ردة واولى بالأخلاق الجاهلية وبعد عن الاخلاق الاسلامية من التتار. واضح يا شباب؟ ببقى ابن تيمية هنا بيذكر - [01:06:17](#)  
هذه الاقسام وشر هذه الاقسام هذا القسم. اذا كان قادرنا كان فاجرها. ويبيغي على الناس ويستعبدهم اذا ابتلي صار خانعا وصار آ جبانا وصار منافقا يعني اعود بالله من هذا الحال. في شخص مثلا - [01:06:34](#)  
يمكن ان يكون عدوا لك لكنك ترى انه يعني قوي آ وتراه حتى لو تمكنت انت منه لا يتسلل اليك. عنده عزة نفس واضح حتى لو كان جبارا حتى لو كان كافرا. ويمكن ان يكون في الحال الذي ذكرناه ان هو شر الاحوال اذا كان قادرنا كان فاجرها باغيها - [01:06:53](#)  
واذا كان عاجزا كان او ضعيفا خانعا ذليلا منافقا قال رحمه الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في خطبته خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد آ وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - [01:07:15](#)  
واذا كان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد فكل من كان الى ذلك اقرب وهو به اشبه كان الى الكمال اقرب وهو به احق هذا مقصود في كل كتاب يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله دائما - [01:07:31](#)

يركز على هذه الفكرة وهي ان العبد في كل امور دينه يحتاج الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح له ابدا ان يرى نفسه مخيرا ان يأخذ بهدي النبي صلى الله عليه وسلم او بهدي غيره. ولا يصح له ان يجعل هدي غيره مساويا له. فضلا عن ان يجعل - [01:07:49](#)  
غيره اكمل منه قال رحمه الله وهو به احق. يعني هو بالنبي صلى الله عليه وسلم احق ومن كان عن ذلك ابعد آ ومن كان عن ذلك ابعد  
وشبهه به اضعف يعني لا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم او لا يشبه طريقته. كان عن الكمال ابعد وبالباطل احق - [01:08:09](#)  
الكامل هو من كان لله اطوع وعلى ما يصيبه اصبر. يا سلام! دي الخلاصة الكامل من الناس يا شباب كان الذي يجتهد في الطاعة  
ويصبر على ما يصيبه فكلما كان اتبع لما يأمر الله به ورسوله واعظم موافقة - [01:08:31](#)

اه لله فيما يحبه ويرضاه وصبرا على ما قدره وقضى كان اكمل وافضل. وكل من نقص عن هذين كان فيه من النقص بحسب ذلك  
الجملة دي يا شباب هي خلاصة الفكرة - [01:08:53](#)

وقد ذكر الله الصبر مع التقوى الصبر والتقوى جميعا في غير موضع من كتابه وبين انه ينصر العبد على عدوه من الكفار المحاربين  
المعاذين والمنافقين وعلى من ظلمه من المسلمين. ولصاحبه تكون العاقبة - [01:09:07](#)  
قال الله تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من ثورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال الله تعالى لا تبلون  
في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك -

من عزم الامور. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. وادوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم  
وما تحفي صدورهم اكبر. قد - 01:09:43

تصروا وتنطقوا بما يرضكم كيدهم شيئاً - 01:09:53

الله لا ينفع احد المحسنين - 01:10:16

وقد قرن الصبر بالاعمال الصالحة. هنا ابن تيمية شباب يبين ان الصبر اه ينبعي ان ان يكون معه امور اخرى كالرحمة والتقوى.  
واضح يا شباب؟ والصدقة وغير ذلك من الامور التي ترشد - 01:10:30

هذا الصبر فتجعله صبراً مموداً وصبراً جميلاً قال الله تعالى وقد قرن الصبر بالاعمال الصالحة عموماً وخصوصاً فقال تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. يبقى هذا قرن بكل الاعمال اللي هو اتباع كل الوحي. خلاص - 01:10:46

كده وفي اتباع ما أوحى إليه التقوى آآ وفي اتباع ما أوحى إليه التقوى كلها تصدقوا لخبر الله وطاعة وطاعة وقال تعالى واقم  
01.11.07

وسبح بحمد ربك قبل صنوع السمسال وقبل عروبهـا. ومن آدأء الـيـل

مواضع قرن فيها الصلاة والصبر. ركزوا بقى يا شباب عشان - 01:11:44

الصحتين اللي جايin دول الصفحه اللي جايه دي يا شباب هي يعني صغيره لكنها في منتهi الجمال اللي هي افتزان  
الصبر بالرحمة. ركزوا بقى يا شباب عشان هو هنا بيتكلّم عن التكامل في شخصية المسلم - 01:11:58

يعني كان صابر معها بيوديها المستشفى وبيصرف عليها ويغسل هو مثلاً بينضف البيت وبياكل الاولاد وقايم بكل ما يتطلب من الصبر والرضا. تمام؟ لكن هو عنده مشكلة ان هو مش حنين غليظ. يعني مثلاً ما بيفكرش في مرة انه يقرب منها يقول لها كلمة حلوة. آآ يدعني لها آآ يؤنس وحدتها - 01:12:34

هي مبسوطة جدا بكل اللي بيعمله بس هو هي ناقصها جزء معين اللي هو ايه؟ الحنية الطيبة الرحمة الاهتمام بها هي. وان كان هو طبعا بيقوم بمقام الصبر. لكن يكون ناقصا في مقام الرحمة. يعني ايه يا شباب؟ ممكن تجد انسان في - [01:13:00](#)

بس مفكرةش في مرة يواسيك بكلمة حلوة يطبطب عليك ياخدك في حضن المعاني دي يا - 01:13:19

معاني مهمة جداً فكراً إن يكتمل في شخصية الإنسان الصبر والرحمة. مثلاً ممكِن يكون في إنسان معلم. بيديك دروس بتنستفيد منه. خلاص يعطيك أحسن ما يمكن بس هو غليظ أو جاف ما بيقولكش كلمة حلوة ما بيشعوكش شديد. آآ مسلا بيشد في أمور مش

محتاجة شدة. ما فكرش مرة يشجعك بكلمة فهذا - 01:13:33

واضح يا شباب؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان اكمل الناس في الصبر وفي المرحمة وتوافقوا بالصبر وتوافقوا بالمرحمة. يعني بيقف جنبك عند الشدة ويواسيك بكلام عظيم جدا يثبتك به. وبيهون - 01:13:59

وبه عليك المصائب. هذا هو التكامل يا شباب. ممكن العكس بقى. ممكن تلاقي انسان بتاع كلام. راجل بيتكلم بس. يقول لك ده انا من

عيني اللاتينين انت تأمرني بس انت ياه ده انا تحت امرك. ويطبطب عليك يا حبيبي. عامل ايه يا اخويا حبيبي ويوضحك معك -

01:14:18

بس هو بيكون في ايديه انه يخدمك بحاجات كثيرة بالمال وبالجاه وممكن يتتوسط لك عند ناس لكنه لا يفعل فمن الناس من يكون عنده رحمة او رقة او كلام حلو لكن ما عندهم صبر. مش جدع. احنا هنا بنتكلم يا شباب عن ايه ؟ بنتكلم عن الجدعنة - 01:14:35  
وعن الرحمة او الرقة. يعني فيه انسان جدع بيقف معك في شدتك وكمان عنده كلام حلو بيواسيك به. وفيه انسان عنده كلام حلو بس آآ مش جدع ما بيقفش جنبك. وفيه واحد ممكن تلاقيه جدع جدا جدا. لكن ما آآ ما بيروسقش بكلمة تحبها. فاحنا هنا بنتكلم -

01:14:54

عن التكامل يا شباب بين الصبر والرحمة سواء مع نفسك او مع غيرك. يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما توفي ابنه ابراهيم اه حق مقام الصبر ومقام الرحمة - 01:15:14

آآ قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراشك يا ابراهيم لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا. يعني احنا يعني انا صابر على قضاء الله وان كنت حزينا وارحمك لكونك يعني آآ مت - 01:15:29

او قضيت وآآ لما الصحابي بيسأله قال تبكي يا رسول الله قال انما هي رحمة. فالبكاء هذا رحمة. لكن ممكن انسان تجده يقولوا له ابنك مات ولا في دماغه عادي - 01:15:45

صابر صبر بلا رحمة فاهمين يا شباب؟ فهذا الصبر بلا الرحمة هو صبر ناقص. يعني يقول لك ان فيه واحد من السلف قالوا له ان ابنك مات قعد يوضحك وببساط خالص. طب ما ناقص توزع شربات احلى - 01:15:55

بتوزع شربات كده وتخلி مراتك تزغرط لأ طبعا هذا ليس صحیحا هذا ليس من الرضا بالعكس هذا تقدير في مقام العبادة وتقدير في اعمال القلوب كان ينبغي ان يجتمع عندك الصبر والرحمة. مش الغلطة - 01:16:09

فهمت؟ ممكن انسان مسلا تيجي تقول له ايه انا والله يعني محتاج فلوس اليومين دول وصديفك وبينكم عشرة فتلاقيه اداك الفلوس ومشي لو اديها لك باسلوب مش كوييس تمام؟ ده برضو ده ناقص - 01:16:26

لذلك ربنا دائما يبين ان العمل الصالح بيكتنفع اخلاق انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة كل هذا دائما يذكر في الوحي ليبيين ان الله لا يريد منك عملًا ناقصا يريد منك الكمال في العمل - 01:16:40

تحسن الى الشخص لا تنتظر ان يشكرك تقف بجانبه وترحمه وتواسيه. تعلمه وتشجعه. شف ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب - 01:17:02

فضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله تكامل فالانسان يحاول قدر الامكان. ممكن مثلا آآ في شاب حكى ان امه امرأة عظيمة عظيمة عظيمة. صبرت معه في دراسته وكانت - 01:17:15

يعني تفعل معه كل شيء لينجح بتخلية يزاكر وبتزاك معه. بس هو مش فاكر انها مرة حضنته يعني ما فيش مرة خدته في حضنها وباسته. او نامت جنبه وتطبب عليه. المعاني دي يا جماعة مهمة - 01:17:33

جدا جدا الحضن اللي انت بتديه لابنك ده بيختصر عليك مسافات كبيرة كبيرة احسن من الف موعضة انه قبل ما ينام كده تجلس جنبه وتطبب عليه حبيبي. محتاج حاجة وتبوسه قبل ما ينام. ويصحى يلاقيك محضر له الفطار او مثلا - 01:17:46

المعاني دي المعاني دي يا شباب اهم بكثير من الفلوس اللي بتديها له اهم بكثير من انك تتبع معه في في انك تتضض له هدومه لا لا كله انسان منا عنده جانب معنوي كده اللي هو بنسميه الروح - 01:18:04

اذا لم تشبع هذه الروح ممكن ما ما هو اساسا ينسى كل الجميل. انا هضرب لكم مثال آآ اه بلاش اذكر الاسماء يعني. في شخص آآ عنده في اولاد لاخيه يعني. وهو بيعمل لهم كل حاجة بيجيب لهم اللعب - 01:18:19

وبيتعب معهم في حاجات كثيرة. بس ما بيقول لهمش كلام حلو خالص. العيال ما بيحبهوش ما بيحبهوش. بينما في شخص تاني بيقعد

يدلع العيال ويهزز معهم وما بيديهمش ولا حاجة. ما بيديهمش ولا اي حاجة - [01:18:42](#)

يعني لا بيجيب لهم لعب يعني الاولاد بيحبو جدا اللي بيديهم حنية اكتر من اللي بيديهم لعب او بيديهم فلوس. وده موجود الا لو انت بقى افسدت فطرة العيال. ما انت ممكن كل ما عيالك يكونوا - [01:18:58](#)

عايزينك تقدر معهم تديهم مسلا الموبايل يلعبوا فيه وممكن تديهم لعبة يلعبوا بها لأنهم يريدونك انت. فلذلك يا شباب كل من كان له زوجة او كان فلو ابناء او كان له صديق او له ام او اب - [01:19:10](#)

اعرف ان الحنية والطيبة والكلمة الحلوة لها اثر عظيم عظيم عظيم جدا. مسل الجدعنة بالضبط لما تكون انت جدع وراجل وشهم وبتقف جنبهم في الشدائد لابد ان تكميل ذلك ايضا بالكلمة الحلوة. وفي المقابل ما تكونش انت [01:19:24](#)

اتكلم كلام على الفاضي ما تكونش عارف ان امك محتاجاك وتقول لها يا اما يا حبيبي ياه! انت محتاجاني يا روح قلبي! ده انا ده انا اسيب الدنيا كلها واجي لك. وبعد كده تقفل الموبايل وتروح وتكبر دماغك منها - [01:19:43](#)

لا يعني نريد التكامل ان يكون الانسان صابرا مع نفسه ومع الناس وان يكون رحبا. نقرأ بقى الفقرة يا شباب. ارجو ان احنا نكون وصلنا الفكرة يعني قال وقرن بين الرحمة والصبر في مثل قول وتوافدوا بالصبر وتوافدوا بالمرحمة. وفي الرحمة الاحسان الى الخلق بالزكاة وغيرها. فان القسمة - [01:19:53](#)

ايضا رباعي اذ من الناس من يصبر ولا يرحم كاهم القوة والقسوة. ومنهم من يرحم ولا يصبر كاهم الضعف واللين. يعني آآ تلاقيه يرحم بس مش صابر. يعني مسلا مات ابوه - [01:20:15](#)

ابوه مات مسلا. تلاقيه اترمي في الارض يا ابويا ابويا ويعيط ويموت. طيب قوم يا حبيبي يلا عشان اللي احنا هنعمل دلوقتي عايزين نشوف حد يغسل ابوك عايزين نجيب ضيف عشان ان عايزين نجيب ازن للدفن عايزين قرايبينا اللي جايين من اخر الدنيا دول محتاجين حد يطبخ لهم ولا حاجة هو ما لوش دعوة هو بس يترمي في الارض ويصوت وابويا ويعيط - [01:20:29](#)  
والعكس ممكن انسان غليظ جدا قالوا له ابوك مات ولا في دماغه مشي. ويوم بقى تلاقيه بيجهز الحاجات لكن ما عندوش حنية ما عندوش رقة. ما عندوش رحمة على ابيه. فاهمين كده - [01:20:49](#)

بحاول اضرب لكم امثلة عشان توضح لكم الفكرة لان هو ده اللي احنا عايزينه. ان احنا نستثمر هذا الكلام في الواقع قال اذ من الناس من يصبر ولا يرحم كاهم القوة والقسوة منهم من يرحم ولا يصبر كاهم الضعف واللين. مثل كثير من النساء ومن يشبههن. يعني كثير من النساء ممكن - [01:21:01](#)

تجد عندها ضعف ورقة لكنها ما بتتفقش موقف راجل. لكن هو قال كثير. والا فوالله انا اعلم نساء يعني انا اصدقائي كثير حكوا لي زوجتهم والله اقسم بالله قاموا بموافقت - [01:21:18](#)

ربنا اجعلهم سبب لتثبتيت هذا الشخص في محن كبيرة كبيرة كبيرة لا يصبر عليها الا يعني احسن الناس. حكى لي ان زوجته او اخته او امه لم ترق معه فقط في ابتلاءه لكن وقفت معه وقفه كثثير من النساء اللي هي ازواجهم ابتلوا مثلا دخلوا - [01:21:32](#)  
سجن او اعتقلوا ظلما او قتلوا عندهم صبر وجلد وقوة في تربية الابناء. وفي العمل وفي مصاريف البيت وفي حسن العشرة ومع زوج هوية في السجن والتواصل معه والله اشياء الانسان يعني بيكي لها والله. لما يشوف نماذج من النساء الصابرات التقييات - [01:21:54](#)  
الحافظات آآ ازواجهن بالغيب والتعب اللي بيتعبوه وتطلع تشتعل بشغل الصبح وتصرف على ولادها ومع ذلك بلالها ناجحون في الدراسة والله يعني جزاهن الله خير الجزاء. وسائل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن المسلمين وان وان يفرج عن اخواننا المعتقلين ظلما - [01:22:14](#)

ان ينتقم من من الظالمين الجبارية هم وكل من يعاونهم. فلذلك ابن تيمية هنا يقول كثير من النساء لا يقول كل النساء لا يمكن ان يقول ذلك اساسا لان النساء على مر التاريخ يمكن ان تقوم مع زوجها ومع اخيها ومع ابنها ومع ابيها مواقف في قمة العظمة والروعة - [01:22:34](#)

والله العظيم وتبثروا على ما هو عليه من الایمان والتقوى والعمل الصالح والجهاد وطلب العلم والزكاة والانفاق. كم كم واحدة ست

كان زوجها يدخل بالمال وهي اللي بتصره آآ واحدة ست كان زوجها بيمل من اعمال الخير وهي اللي بتتبته. كم واحد كان يريد ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله وزوجته هي اللي شجعته مع انها - 01:22:56

اتعلم ان هي ستفقد او احتفال كبير ان هي لا تراه بعد ذلك. كم واحد كسل عن عن الطاعات وزوجته هي اللي ايقظته ليصل بالليل او يذهب يصل في مسجد فلذلك يعني آآ لا يمكن ابدا ان نعم هذه الفكرة وان كان في كثير من النساء فيهم رحمة ورقة لكن ما فيهش صبر وجلد. والرجال - 01:23:22

ممكنا يكون في غلطة لكن ما عندوش رحمة واحنا بنسأل الله دائما ان هو يرزقنا الصبر والمرحمة. مع انفسنا ومع الناس. قال رحمه الله ومنهم من لا يصبر ولا يرحم كاهل القسوة والهلع - 01:23:42

ولا يصبر واول ما تيجي له مصيبة بيابيه بيضعف. والمحموم والمحمود هو الذي يصبر ويرحم كما قال الفقهاء في المتولي اللي هو بيتوولي ولایة يعني ينبغي ان يكون قويا من غير عنف لينا من غير ضعف. فبصبره يقوى وبلينه يرحم. الله - 01:23:55  
الكلام يعني اللي هو فكرة يا شباب ايه ان القوي الامين ان الانسان يكون قويا ويكون امينا. اللي هو التكامل يعني. يكون قويا ويكون رحيم. يكون صبورا ويكون رحيم. قال وبالصبر - 01:24:15

ينصر العبد فان النصر مع الصبر. وبالرحمة يرحمه الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال من لا يرحم لا يرحم وقال لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم - 01:24:28

من في السماء والله اعلم انتهى. هذه الرسالة يا شباب من احسن ما يمكن ان تقرأه في هذا الباب هي فكرة التكامل بين الاخلاق فكرة التكامل هذه يا شباب هي اللي بتخللي الناس يعني حتى انا بضرب لك مثال على الناس مش آآ مش عند الله يعني فما بالك عند الله؟ الناس احيانا تقول فلان ده كزا كزا بس لو كزا - 01:24:48

فلان ده الله انسان جدع وشهم بس لسانه وحش فلان ده لسانه جميل بس مش جدع بيتكلم بس بيقعد احنا بنسميتها في مصر الهمبة. يعني بتاع كلام ايوة ده من عيني الاثنين ياه طب هات رقم تليفونك. طب انت ه تكون فاضي بكرة بعد كده ولا هنا - 01:25:09

يديك كلام حلو وبعد كده ما ييقاش جدع معك. فكرة التكامل دي يا شباب. فكرة التكامل ان الانسان يجتهد ان يكون متكاملا مع اهله مع زوجته عشت مع ابنائه التكامل من الجهتين الصبر والرحمة. اكون جدع مع الولد. لما الولد يكون في محنـة اقف جنبه. عنده مشكلة في المدرسة عنده مشكلة مع صديقه - 01:25:26

عنده مشكلة مع امه عنده مشكلة مع مع في في مسلا مع مدرس اقف جنبه وفي نفس الوقت اطبع عليه اخده وفي حضني التكامل ده هو اللي بيخلية يحبك ويحكى لك وهو اللي بيخلية يقتدي بك. وهو اللي بيسهل كل حاجة تطلبها منه. اي حاجة تطلبها منه. ما دام هو شاييفك جدع - 01:25:48

معه وشاييفك رحيم به تسهل عليه. وانا قلت لكم كتير جدا من النساء يعني كتير مسلا احيانا اكون في محاضرات في اي دولة سواء عربية او دولة اوروبية تلاقي واحدة ست بتشتكي من ابنها اللي ما بيسمعش كلامها او بنتها آآ بسألها سؤال اولي - 01:26:10  
ايه هي المساحة اللي انت بتديها لبنتك او ابنك في اليوم هي ما فيش مساحة خالص. هي لما بتقابل ابنها كده مرة ولا حاجة في الصالة. صليت؟ ايه اللي انت حالقه ده؟ انت حلق شعرك الحلقة دي ليه؟ يا ابني قلت لك ما تمثيش مع البت دي قبل كده. يعني انت ابن - 01:26:25

سايباه بقى له عشرين سنة بيصيع. ولا بتطلبيه ولا بتقولي له صلي ولا صوم ولا حتى قريبة منه. يعني لا انت قريبة منه من ناحية الحنية ولا انت مراعيـاه من ناحية التقوى والايـمان. وبعد كده فجأة - 01:26:39

قررت انك انت تلتفتي لامر ابنك فعذاب يوم وليلة يسيب بنته البنت اللي ماشي معها ويسيب صاحبه السيء اللي بيروح يشرب معه مخدرات ويسيب صحابـه اللي بيروح معهم صالة الـديـسكو - 01:26:54

ويسيب التليفيزيون اللي بيده على الفساد ويقوم بقى يصلى ويصوم. ما فيش الكلام ده. ما ينفعش انت عندك السكتين الوقاية والعلاج. انت قصرت في الوقاية وطنشت سنوات بقى ما قدامكيش غير العلاج. العلاج بقى ده محتاج بالراحة بقى. جرعة واحدة واحدة. وقبل ذلك يحتاج الى الحنية والطيبة والرحمة - [01:27:04](#)

لازم اقرب منه. لازم يكون فيه صداقة بين الولد وامه وبين البنت وابيه لازم يكون فيه صداقة وعشرة وكلمة حلوة وفيه احضان وفيه قبلات وفيه خروج وفيه فسح وفيه - [01:27:26](#)

في البيت وبعد كده ادي له بقى النصيحة كده وانا باكل واحنا بنلعب في موقف لكن ما اقعدهوش قدامي كده اؤدبه اعيده قدامي اقعد اجلد فيه لا واحنا بناكل نقول له كلمة نذكره بحديث يشوفني انا نفسي محافظ على الطاعات هي الفكرة دي يا شباب اللي دايما بحاول انبه عليها - [01:27:41](#)

لابد ان يحبك ولدك. لابد ان يشعر انك رحيم به. لما يحس كده ان هو صحي من النوم لقاك انت مجهز له الفطار اللي بيحبه. اقاك عامل له السندوتش اللي بيحبه. تقول له يا حبيبي ده انا عملت ده عشان بحبك. آآ وهو ينام لقاك انت اللي بتغطيه. ما هو ممكن يغطي - [01:28:00](#)

سو بس هي بتبقى لزيزة. انت اللي بتغطيه وتحط ايديك على دماغه وبتدعى له. بتبوسه وبتحكي له حدوتة بتضحك معه. جايب لعبه مسلا مكعبات تلعب معه. آآ بتلعبوا استغماية في البيت اي حاجة لازم يحس انت هو. انت وهو واحد. بعد كده اول ما تحصل له زنقة هيجي لك. هيجري عليك انت اول واحد. لو - [01:28:16](#)

ابنك وقع في مشكلة ولجا الى غيرك تعرف انك انت في حالة خطر اول ما ابنك تحصل له مشكلة ويلجا الى غيرك بيقى كده خلاص. كده العلاقة بينكم مهددة تماما - [01:28:36](#)

مفروض الانسان او الطفل بالزات اول ما يحصل له مشكلة اول شيء بيفكر فيه ابوه وامه. فلو حصلت له المشكلة او فرح بشيء وراح يفرح حد غيرك تبقى دي مشكلة برضه. بيقى اذا يا شباب - [01:28:50](#)

يعنى مع زوجتك مع ابيك مع امك مع اخوتك مع ابنائك لابد ان تهتم بهذين الصبر ان تكون يعني جدع معه خدوم وتبدل له ما يحتاجه في في استطاعتك طبعا. وان تكون رحيمها بيسمع منك كلمة حلوة. تلعب معه تبعث له رسالة تشجعه - [01:29:04](#)

تنبني عليه بما فيه من الخير. هذان الامرمان يا شباب مهمان جدا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الصبر والمرحمة اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا انت - [01:29:25](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. ان شاء الله غدا موعدنا مع آآ رسالة اخرى مهمة جدا جدا. في معنى الرضا وتفصيله مهمة جدا وهو درس في آآ نقد المقالات التي تنقل عن العلماء وكيف نتعامل معها وكيف نزنها بميزان الشرع - [01:29:41](#)

فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. وآآ احب منكم يا شباب ان آآ تجتهدوا في في محاسن الاخلاق وفي الاستقامة على دين الله تبارك وتعالى. وان تعلموا ان العبد قدره عند الله بقدر تقواه ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [01:30:01](#)

وان تحفظوا اوقاتكم مما من لصوص الوقت نصوص الوقت ممكنا نسان يفتح الفيسبوك يتتابع اشياء تافهة وفارغة وفرغ منها وهو لسه قاعد عشر ساعات عليها واول ما نقول له اقرأ رسالة مختصرة بيضج - [01:30:20](#)

بيقول لي الدرس الدرس بيقعد ساعتين ونص ده انا بتعجب ساعتين ونص دول انت بتاخدهم بتفتح صفحة او بتتفرج على فيلم او على مسلسل بينتهوا اول ما يطلب منك درس - [01:30:35](#)

لمصلحتك بتتكلس انا بزعبل والله جدا لما يكون في شخص توفر اليه اه معلم يعلمه ويقرأ معه الكتاب كلمة كلمة ويفهمه حتى حته ويقطف فله من وقته ويكون يعني نفس المعلم ده وراه مليون شغلانة ومع ذلك يخصك بهذا ثم انت تقصر - [01:30:45](#)

درجة الحرارة اربعين سبحان الله! اخت بتقول يعني ادعوا لهم عشان درجة حرارتها هي. انا باحسب درجة الحرارة يعني عندك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفيك وان يشفيفي مرضى المسلمين. فلو سمحتم يا شباب اجتهدوا واعرفوا ان عمركم هو اغلى شيء تملكونه فلا تفروطوا فيه - [01:31:06](#)

يعني انت اولى بعمرك. زوجتك اولى بعمرك. ابنك اولى بعمرك. اخوتك احبابك يعني كن بخيلا بوقتك الا في الاعمال الصالحة النافعة.  
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونسأله ان يشفى الاخت التي طلبت منا - [01:31:28](#)  
الدعاء وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:45](#)